

الجزيرة

اسم المصدر :

التاريخ: 2011-12-05 رقم العدد: 14312 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 87 رقم القصة: 1

الأمر عبدالعزیز بن عبداللہ عقب تدشينه موسوعة المملكة وافتتاح المبنى الجديد ومعرض الصور يقول: نجني اليوم ثمرة يسجل فيها سجل الوطن.. لتقدمه للأجيال من الأجداد



تصوير - فتحي كالي

سموه يكرم الباحثين في الموسوعة



سموه يداشن الموسوعة



جولة داخل معرض الصور



سموه يفتتح المبنى الجديد



سموه يسلم الجوائز للداعمين

الملكة العربية السعودية)، جنباً إلى جنب مع افتتاح فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة للخدمات وقاعات الاطلاع.

وقال سموه: لقد بادرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بتسلم مسؤوليتها البحثية؛ لإنجاز هذه

الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله- والكتاب المصاحب لفعالياته؛ وقاءً من هذه المؤسسة الثقافية العريقة، وتقديراً وإجلالاً لمؤسسها وراعياها -أيده الله- مع تدشين هذا المشروع الثقافي والعلمي الكبير (موسوعة

الفكر والأدب في المعرض المصور لخادم الحرمين الشريفين والذي تجاوز ما يقارب من 192 صورة نادرة توضح مرحلة حياة الصبا والشباب والمناسبات الداخلية والدولية التي شرفها خادم الحرمين الشريفين. وعقب ذلك توجه سموه والحضور إلى قاعة الحفل التي أعدت لهذه المناسبة.

كلمة سموه

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية عضو مجلس إدارة المكتبة كلمة قال فيها:

إنه لمن حسن الطالع أن يتواكب احتفالنا في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بتدشين معرض صور خادم الحرمين الشريفين

الجزيرة - عوض مانع القحطاني

حضور وزير الثقافة والإعلام والعديد من رجالات الفكر والأدب والثقافة من مختلف مناطق المملكة، دشّن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله نائب وزير الخارجية عضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة موسوعة المملكة العربية السعودية باللغة العربية، وافتتح المبنى الجديد للمكتبة ومعرض الصور الخاصة بخادم الحرمين الشريفين، وعند وصول سموه إلى مقر المكتبة كان في استقباله معالي د. فيصل بن معمر المشرف العام على المكتبة ود. فهد بن سلطان السلطان المدير التنفيذي للموسوعة وعدد من المسؤولين في المكتبة، حيث قصّ سموه شريط افتتاح المبنى، ثم تجول سموه ورجالات



سمو الأمير يلقى كلمته

الموسوعة بوصفها واجباً وطنياً وضرورة علمية ومعرفية؛ فعملت المكتبة جاهدة لأداء مهمتها على أفضل وجه؛ واتخذت من التدابير العلمية والإجراءات التنفيذية ما يحقق هذه الغاية، انطلاقاً من رؤية مؤسستها وراعيها سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- فعمدت إلى دراسة عدد كبير من الأعمال الموسوعية المحلية والعربية والعالمية للوصول إلى الشكل الأمثل لهذا العمل الموسوعي وحشدت أعداداً كبيرة من الأكاديميين والباحثين والكتاب والخبراء السعوديين، الذين شاركوا في إعداد المادة العلمية للموسوعة؛ واعتمدت أرقى المعايير في تحكيمها وتقويمها؛ والحرص على إصدارها في صورة تليق بعراقة تاريخ بلادنا المباركة، حاضرها المشرق، ومستقبلها الزاهر.

وأكد سموه في كلمته قائلاً: نحن نحني في هذا اليوم التاريخي ثنرة ما يقارب العشر سنوات من العمل الدؤوب والتواصل، لتصدر (موسوعة المملكة العربية السعودية)، هذا الإنجاز الذي يعد سجلاً لوطن ويسد ثغرة كبيرة في المكتبة العربية والعالمية من حيث المراجع العلمية الشاملة عن بلادنا؛ نقدهم بكل اعتراف للأجيال الجديدة؛ ليعوا تاريخ الأجداد؛ ويستشعروا مسؤوليتهم وواجبهم، مواصلة العطاء، ومضاعفة المكتسبات... وتستطيع القول بكل فخر؛ بات في أيدينا ما تقدمه للأحر من أبنائنا الثقافات والشعوب الأخرى؛ ليتعرف على تاريخ بلادنا في ماضيها، وحاضرهما؛ ويدرك ثوابتنا الوطنية التي تشكل دعائم خصوصيتنا الحضارية وإسهاماتنا في مسيرة الحضارة الإنسانية؛ تواصلنا مع ميادير خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لمد جسور الحوار الحضاري على أسس من المعرفة الرصينة والموضوعية بخصائص بلادنا وتقاليد شعبها.

واختتم سموه كلمته برقع أسمى عبارات الشكر والتمنن إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله بنصره- صاحب الفضل بعد الله تعالى في رعاية هذا الصرح الثقافي بمشروعه الثقافي المتنوع، وإصدار هذه الموسوعة التاريخية والحضارية، والدعاء للمولى عز وجل أن يلبس مقامه الكريم لباس الصحة والعافية. وأتقدم بالشكر الجزيل لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دار الملك عبدالعزيز على ما قامت به الدارة من جهود في مراجعة

الموسوعة، كما أتقدم بالشكر لأصحاب السمو الملكي أمراء المناطق في بلادنا، الذين قدموا كل العون للباحثين والمشاركين في إعداد الموسوعة وتوفير المعلومات والبيانات الخاصة بكل منطقة؛ كما أتوجه بالشكر لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء، ورؤساء الهيئات الحكومية؛ لحسن تعاونهم مع إدارة المكتبة في تنفيذ المشروع، والشكر لكل الشكر لأبناء المملكة من الباحثين والأكاديميين والكتاب الذين شاركوا في إعداد الموسوعة، وتحملوا المشاق في جمع المادة العلمية من جميع مناطق المملكة، كما ولا يفوتني ونحن نحقق بافتتاح معرض صور خادم الحرمين الشريفين وموسوعة المملكة وافتتاح فرع الخدمات وقاعات الطابع، أن أعرب عن شكري وتقديري لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، على ما بذلته من جهد كبير حتى يخرج هذا المشروع إلى النور.

والله أسأل الخير لكل من أسهم في إنجاز هذه الأعمال المبدعة، وأن يحفظ وطننا الغالي ويديم عزه وأمنه في ظل قيادتنا الرشيدة ومجتمعنا المترابط.

«كلمة المدير التنفيذي للموسوعة»

عقب ذلك ألقى د. فهد بن سلطان السلطان المدير التنفيذي للموسوعة كلمة قال فيها: وأخيراً تحقق الحلم الذي طالما عملنا من أجل رؤيته على أرض الواقع، وهما نحن نخفتل اليوم بتدشين موسوعة المملكة العربية السعودية، بعد سنتين من العمل

التواصل، وبرفقة إخوة كرام من الفكرين والباحثين والمتخصصين بذلوا ما في وسعهم لكي يقدموا عملاً يوثق لأعمال الوطن، ويعزز من حضوره الثقافي، يستقي منه الباحثون المعلومة الصحيحة بوصفه مصدراً موثوقاً لبلادنا، ويتعلم منه الطلاب في مراحلهم المتعددة ضروباً من العلم والمعرفة.

وقال السلطان: لقد اثبتت فكرة الموسوعة من استيعاب النقص في المكتبة العربية عموماً والمكتبة السعودية خصوصاً، مما يتطلب وجود عمل موسوعي متكامل يعزف بالمملكة العربية السعودية ويجذورها التاريخية ونهضتها الشاملة منذ العصور التاريخية المبكرة وحتى وقتنا الحاضر.

وأشار السلطان قائلاً: لقد كانت الموافقة السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرئيس الأعلى للمكتبة في العام 1422هـ إيماناً بالسلطات العمل في الموسوعة، وكان هذا القرار التاريخي معرراً عن حرصه الدائم -حفظه الله- على نشر العلم والمعرفة، وتوفير كل ما يلزم لطلبة العلم والباحثين، وتعزيزاً لرغبته الصادقة في التعريف بالمملكة من مصادر موثقة ذات سند تاريخي وعلمي راسخ، واليوم وقد صدرت موسوعة المملكة العربية السعودية في عشرين مجلداً، توثق للمملكة في مناطقها الثلاثة عشر، لتغطي ما يتعلق بجوانب التاريخ، والجغرافيا، والأثار، والثقافة، والعادات والتقاليد، والخدمات، والاقتصاد، والسياحة، والحياة الفطرية.

وأضاف: لقد دعت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لمجموعة كبيرة من الأكاديميين والمتخصصين من شتى أنحاء المملكة، ناقدهم (200) باحث وباحث، إلى المشاركة في الكتابة لهذه الموسوعة، كل حسب اختصاصه، وقد روسي في اختيارهم؛ أن يكونوا مواطنين سعوديين؛ للاستفادة من خبراتهم العملية إلى جانب تخصصهم العلمي، وأن يكونوا من حملة الشهادات



جانب من الحضور



الحضور لحظة التدشين

العلمية العليا، وتضمن الموسوعة -بوصفها موسوعة شاملة عن المملكة العربية السعودية بكل مناطقها -نحو (160) خريطة إضافة إلى أكثر من عشرة آلاف صورة.

ثم تم عرض فيلم مرئي عن الموسوعة من خلال التطور التاريخي والحضاري للمملكة العربية السعودية من خلال رجل مُسن يحكي لطفل المستقبل قصة يلا عشقتها الشمس وأصبحت اليوم شامخة.

بعد ذلك أقيمت كلمة الرعاية ألقاها الأستاذ نايف بن صفيق البشير نائب الرئيس التنفيذي للملك الأهل كلمة أوضح فيها بأن القطاع الخاص يساهم مساهمة فعالة في النشاطات الثقافية في المملكة ونشر الوعي المجتمعي. عقب ذلك وزع سموه الجوائز على المشاركين في هذه الموسوعة وأعضاء اللجان الإشرافية.

كلمة د. المعمر

بعد ذلك ألقى معالي الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر نائب وزير التربية والتعليم والشرف العام على المكتبة كلمة جاء فيها: يشرفني الترحيب بكم في هذا الحفل الذي تحتفي به بأكثر من مناسبة؛ تدشين عرض صور: (خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز)؛ لقائد له بصمات واضحة في نمو المملكة العربية السعودية ونهضتها؛ ما حفر مكاناً في قلوب جميع السعوديين؛ حيث يحتوي المعرض على (192) صورة، معبرة وبادرة، توثق مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، تمثل محطات مختلفة منذ نشأته والكثير من مراحل حياته العظيمة حتى اليوم، أيده الله بنصره وتوفيقه، كما نحقق بتدشين موسوعة المملكة العربية السعودية، التي يبادرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وسعت من خلالها إلى سد ثغرة كبيرة في المكتبة السعودية والعربية والعالمية؛ وتغلقت على تحديات كثيرة، منها، ندرة المراجع التي توفر المعلومة الجوانب التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وكيفية توثيق مسيرة التطورات والمنجزات التي يعيشها الوطن، والنهضة التي تنعم بها بلادنا المباركة، لما كنهت معطيات عصر المعلومات والتنافس المعرفي في الحصول على المعلومة الدقيقة واستثمارها. حيث يأتي ثالث احتفالنا اليوم، افتتاح فرع مكتبة الملك عبدالعزيز للخدمات وقاعات الطابع، تعزيزاً لمنظومة المكتبة؛ واسطة تُقَدِّمُ تواصلها مع المترادين والمترادات والراغبين من خدماتها على مدار الساعة؛ المعتمدة على التقنية الحديثة بشكل كامل؛ بوصفها مكتبة رقمية، تهدف توصيل المعلومات للمستفيدين من خدماتها بشكل سريع وشامل.

وعدد المعسر الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين حتى وصلت هذه المكتبة إلى صقوف المكتبات العالمية، معرباً عن شكره وتقديره لكل من ساهم في هذه الموسوعة ومن دعمها، وعقب نهاية الحفل دشّن سموه موسوعة الإصدار الأول.